

كنزالفوائد

[253] فقل له ان احدهما بالبصرة والآخر بالكوفة فامر بان يكتب فيهما بان يردا الى ابيهما وقال امية يذكر ابنه كلابا وكان غائبا عنه * تركت اباك مرعشة يداه * واملك ما يسىغ لها شرابا * إذا هتفت حمامة بطن واد * على ابكائها ذكرا كلابا * نمسح مهده شفقا عليه * ونجنبه اباعرنا الصعابا (ومنهم) جعثم بن عوف بن خديجة عاش مائتين وخمسين سنة وقال * حتى متى جعثم في الاحياء * ليس بذى ايد ولا غناء * هيهات ما للموت من دواء (ومنهم) اماناة بن قيس بن الحارث بن شيبان الكندي عاش مائة وستين سنة فقال فيه رجل من كندة * الا ليتني عمرت يا ام خالد * بعمرى اماناة بن قيس بن شيباني * لقد عاش حتى قيل ليس بميت * فافنى فئاما من كهول وشبان * فحلت به من بعد حرس وحفته * دويهية حلت بنصر بن دهمان * فاضحي كان لم تغن بالامس في الناس ساعة * رهين صريح في سياسيب كتان (ومنهم) اوس بن ربيعة ابن كعب بن امية الاسلامي عاش مائتي سنة واربع عشرة سنة وهو الذي يقول * لقد عمرت حتى مل اهلي * ثوائي عندهم وسئمت عمري * وحق لمن اتى مائتين عاما * عليه واربع من بعد عشر * يمل من الثواء وصبح يوم * يعادية وليل بعد يسر * فابلى جدتي وتركت شلوا * وبحت بما تجن ضمير صدري (ومنهم) كعب بن الرداد بن هلال بن كعب عاش ثلاثمائة سنة حتى مل من حياته فقال ذلك * لقد ملني الادني وابغض رؤيتي * وابنائى إلا يحب كلامي * على الراحتين مرة وعلى العصا * اكون مليا ما اقل عظامي * فيا ليتني قد سخت في الارض قامة * وليت طعامي كان فيه حمامي (ومنهم) انس بن نواس ابن مالك ابن حبيش بن ربيعة عاش دهرا طويلا ونبتت اسنانه بعد ما سقطت فقال * اصبحت من بعد البزول رباعيا * وكيف الرباعي بعد ما شق بازله * ويوشك ان يلقي بنينا وان يعد * الى جذع نيكل اخاكم ثواكله * إذا ما ثغرنا مرتين تقطعت * حبال الصبى وانبت منها وسائله (ومنهم) ثعلبة بن عبد بن كعب بن عبد الاشهل عاش مائتي سنة وثلاثا وثلاثين سنة وهو جد الضحاك وهو القائل لما عمره * لقد صاحبت اقواما فامسوا * خفاة لا يجاب لهم دعاء * وقوما بعدهم قد نادمونى * فامسى موحشا منهم قناء *
